عبد الغنى السورى

مدرسة الإحياء

... وسميت أيضاً مدرسة البعث وذلك لأنهاأحيت الشعر العربي وبعثته من جديد

يمثِّل هذه المدرسة من جيل الرواد محمود سامي البارودي الذي يعتبر قائد النهضة للشعر العربي في العصر الحديث، ثم أحمد شوقي، ومن عاصره أو تلاه مثل: حافظ إبراهيم وأحمد محرم وعزيز أباظة ومحمود غنيم وعلي الجندي وغيرهم. وهذه المدرسة يتمثّل تجديدها للشعر العربي في أنها احتذت الشِّعر العباسي، إذ تسري في قصائد شعرائه أصداء أبي تمام والبحتري والمتنبي والشريف الرضيّ. فتجديدها إذن نابع من محاكاة أرفع نماذج الشعر وأرقى رموزه في عصور الازدهار الفني، وبخاصة العصر العباسي .

و لا ينبغي تجاهل عنصر الطاقة الذاتية الفذّة التي كانت لدى كل من رائدي هذه المدرسة خاصة، وهما: البارودي وشوقي .لقد قرآ التراث الشعري قراءة تمثل، وتذوقا هذا التراث، وأعانتهما الموهبة الفذّة على إنتاج شعر جديد لم يكن لقارىء الشعر الحديث عهد به من قبل.

لقد ابتعد الشعر العربي قبل البارودي، عن النماذج الأصيلة في عصور الازدهار، كما افتقد الموهبة الفنية.وبشكل عام، فإن فن الشعر قبل البارودي قد أصيب بالكساد والعقم.

ولقد برزت عوامل شتى أعادت للشعر العربي، على يد البارودي وشوقي، قوته وازدهاره، فإلى جانب عامل الموهبة، فإن مدرسة البعث والإحياء كانت وليدة حركة بعث شامل في الأدب والدين والفكر؛ إذ أخرجت المطابع أمهات كتب الأدب ـ خاصة ـ مثل: الأغاني، ونهج البلاغة، ومقامات بديع الزمان الهمذاني، كما أخرجت دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، وكان الشيخ محمد عبده قد حقق هذه الكتب وسواها، وجلس لتدريسها لطلاب الأزهر ودار العلوم، فضلاً عن الصحوة الشاملة في شتَّى مرافق الحياة، والاتصال بالثقافة الحديثة وصدور الصحف والمجلات، وانتشار التعليم.

ولقد عبر البارودي عن مأساة نفيه، في أشعاره، بأصدق تجربة وأروع لغة، وترك ديوانًا عده الدارسون بكل المقاييس، البداية الحقيقية لنهضة الشعر، والصورة الجلية لرائد مدرسة الإحياء والبعث.

وإذا كان البارودي قد أعاد للشعر العربي ديباجته، فإن أحمد شوقي، في حدود نزعته التقليدية، قد مضى بما خلفه البارودي أشواطًا بعيدة بمسرحه الشعري وقصصه التعليمي على لسان الحيوان، وقصائده الوطنية والعربية والإسلامية، وبتعبيره الشعري عن أحداث عصره وهمومه. كما كان لثقافته الفرنسية أثر واضح فيما أحدثه من نهضة شعرية تجاوزت الحدود التي وقف البارودي عندها، وكان شوقي قد قرأ كورني وراسين ولافونتين، بل قرأ شكسبير، وتأثر به كثيرا في مسرحه الشعري. ومع هذا، فإن أحمد شوقي لم يتجاوز النزعة الغنائية، حتى في مسرحه الشعري، وبدا واضحًا أن شوقي قد جعل من المسرح سوق عكاظ عصرية، يتبادل فيها شخوص مسرحياته إلقاء الأشعار في نبرة غنائية واضحة.

وكان من أبرز رؤاهم فى الشعر وتوجهاتهم ما يلى :

1 - التوجه للشعر العربي القديم بالاطلاع ومحاكاته شعراً والنظم على طريقة القدماء ...

2 - المحافظة على شكل القصيدة التقليدي من وزن وقافية متحدين ...

3 - الاعتماد على قوة الأسلوب والابتعاد عن الركاكة والأخطاء اللغوية والعناية به عناية فائقة ...

4 - ربط الشعر بالمجتمع عن طريق معالجته لمشكلاته وتصوير الأمه وآماله وكذلك التركيز على الموضوعات القديمة دون تغيير

جماعة الديوان

في خضم تطور مدرسة الإحياء ولد جيل جديد قد شغف بالأدب الغربي وتثقف بثقافته وخاصة الأدب الإنجليزي هذا الجيل كانت له نظرة في مدرسة الإحياء وقال : بأن شعرائها لايبسطون شعرهم على حياتهم النفسية وحياة الكون من حولهم , بل ينظمون في موضوعات تقليدية من مدح ووصف وغزل ... إلخ فرأوها مجرد تقليد ومحاكاة لعصور الشعر القديم ولاتمثل العصر الحديث .

و أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى الكتاب النقدي الذي أصدره عباس محمود العقّاد وإبراهيم عبد القادر المازني1921م) (الديوان) وكان منصبا في نقد مدرسة الإحياء وقد هاجموا فيه شعراء مرسة الإحياء وخاصة حافظ إبراهيم وانتقدوا كذلك أحمد شوقي في كثير من توجهاته الشعرية .

وشاركهما في تأسيس هذه الجماعة عبد الرحمن شكري

وتُعد هذه الجماعة طليعة الجيل الجديد الذي جاء بعد جيل شوقي وحافظ إبراهيم وخليل مطران . وكانت الجماعة التي تزعمتها قد تزودت بالمعارف والثقافة الغربية ، وقد حرصت هذه الجماعة على أشياء ودعت إليها ، منها:

1- الدعوة إلى التعبير عن الذات بتخليص الشعر من صخب الحياة وضجيجها.

2- الدعوة إلى الوحدة العضوية في الشعر بحيث تكون القصيدة عملاً متكاملاً.

3- الدعوة إلى تنويع القوافي والتحرر من قيود القافية الواحدة.

4- العناية بالمعنى والاتجاه التأمُّلي والفلسفي.

5- تصوير جواهر الأشياء والبعد عن مظاهرها.

6- تصوير الطبيعة وسبر أغوارها والتأمُّل فيما وراءها.

وتجاوب مع تيار العقاد والمازني، ميخائيل نعيمة رائد التجديد في الأدب المهجري، وأخرج، بعد عامين، كتابه النَّقدي الغربال (1923م). ومضى فيه على طريقة المازني والعقاد في الهجوم على القديم والدعوة إلى الانعتاق منه.

لم يكتب لهذه الجماعة الاستمرار، ولو كتب لها ذلك لكان من الممكن أن يكون تأثيرها عميقًا على الحركة الأدبية. ولكن دبّ الخلاف بين اثنين من مؤسسيها، المازني وشكري، حين اتّهم المازني شكريًّا بأنه سرق عددًا من قصائد الشعر الإنجليزي وضمنها بعض دواوينه، وقد كشف المازني هذه القصائد وحدد مصادرها، فما كان من شكري إلا التصدي للمازني في كتابه صنم الألاعيب. واحتدم الصّراع بينهما، فاعتزل شكري الأدب ثم تلاه المازني، وبقي العقاد في الديوان وحده.

ثم إن العقاد نفسه رجع عن كثير من أفكاره، خاصة تلك المتعلقة بعمود الشعر، وذكر أنه أمضى في التيار الجديد نحوًا من ثلاثين سنة ، ومع ذلك، فإن أذنه لم تألف موسيقى الشعر الجديد وإيقاعه.

ومن أبر ملامح هذه المدرسة وتوجهاتها :

1 - الاطلاع على الشعر القديم وخصوصا في العصر العباسي ولكن دون محاكاته أو تقليده .

2 - الاتسفادة من الأدب الغربي وخصوصاً الأدب الانجليزي .

3 الدعوة الى التجديد الشعري في الموضوعات وفي الشكل والمضمون كدعوتهم للشعر المرسل وهو شعر يتقيد بالوزن في القصيدة لكنه لا يلتزم بقافية موحدة بل لكل بيت قافية مختلفة !!

4 - الهتمام بالشعر الوجداني الذي تطغى فيه شخصية الشاعر وعواطفه وتظهر فيه الآمه وأحزانه

5 - الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي التي تقول بأن الإبداع الأدبي قدرة نفسية , وتجربة شعورية صادقة , وليس مقدرة بلاغية فقط

جماعة أبولو

اسم لحركة شعرية انبثقت من الصراع الدائر بين أنصار المدرسة التقليدية وحركة الديوان والنزعة الرومانسية ، لتتبلور عام1932م بريادة

الشاعر أحمد زكي أبي شادي ، في حركة قائمة بذاتها متخذة من أبولو إله الفنون والعلوم والإلهام في الأساطير اليونانية اسمًا لها.

لم يكن لجماعة أبولو مذهب شعري بعينه ، كما كان لحركة الديوان ، التي انتمت للحركة الرومانسية ضد الاتجاه الكلاسيكي في الشعر . ولم يكتبْ لها بيان شعري يحدد نظرتها إلى الإبداع وقضاياه المتفرقة ، من أسلوب ومضمون وشكل وفكر... إلخ. بل اكتفى أبوشادي بتقديم دستور إداري للجماعة ، يحدد الأهداف العامة لها من السمو بالشعر العربي، وتوجيه جهود الشعراء في هذا الاتجاه ، والرقي بمستوى الشعراء فنيًا واجتماعيًا وماديًا، ودعم النهضة الشعرية والسير بها قدما إلى الأمام.

انتخبت الجماعة أمير الشعراء أحمد شوقي أول رئيس لها . وبعد وفاته بعام واحد ، تلاه خليل مطران ، ثم أحمد زكي أبوشادي. واستمرت الحركة من (1932- 1936م). وكان لها مجلة دورية ، مجلة أبولو التي توقفت (1934م) ، والتي تعد وثيقة أدبية وتاريخية وفكرية لهذه الجماعة التي نازعت حركة الديوان سيطرتها، وحّلت محّلها، فأنتجت جيلاً شعريًا ينتمي إلى الاتجاه الرومانسي بحق، من أمثال: إبراهيم ناجي ، وعلي محمود طه ، ومحمود حسن إسماعيل ، ومحمد عبدالمعطي الهمشري وغيرهم .

وكان أثر مطران على الجماعة بارزًا، باعتراف محمد مندور ومقولة إبراهيم ناجي المشهورة: (كلنا أصابتنا الحمى المطرانية). ويقصد بها نزعته التجديدية في الشعر وطابعه الذاتي الرومانسي.

ورغم أن هذه الحركة الشعرية لم تُعَمَّر طويلاً، إلا أنها تركت أصداءها في العالم العربي، وراسلها العديد من الشعراء والنقاد، أمثال: أبي القاسم الشابي، وآل المعلوف، ومن بينهم عيسى إسكندر وشفيق ابنه صاحب عبقر . كما نرى هذه الأصداء في بعض نتاج شعراء الحجاز أمثال : محمد حسن عواد وحسين سرحان . كما تجاوب معها ميخائيل نعيمة رائد حركة التجديد في المهجر، وقد نص على تجاوبه معها في مقدمة ديوانه الغربال.

اتسمت حركة جماعة أبولو، بأنها عمّقت الاتجاه الوجداني للشعر، وانفتحت على التراث الشعري الغربي بوساطة الترجمة من الشعر الأوروبي ، ودعت إلى تعميق المضامين الشعرية واستلهام التراث بشكل مبدع، واستخدام الأسطورة والأساليب المتطورة للقصيدة ، ولفتت الأنظار إلى تجريب أشكال جديدة للشعر المرسل والحر . كما التفتت إلى الإبداع في الأجناس الشعرية غير الغنائية لاسيما عند أبي شادي ، ومهدت الطريق لظهور مجلة وحركة أخرى هي حركة مجلة الشعر في بيروت (1957م).

بالإضافة إلى ماتركه لنا شعراء هذه الجماعة من دواوين ومجموعات شعرية، تبدو فيها النزعة الرومانسية هي الأقوى مضموناً وشكلاً وانفعالاً، فإن مجلة أبولو التي كانت تنشر على الملأ قصائدهم وأفكارهم ، كانت المنبر الذي التفت حوله الشعراء من العواصم العربية والمنارة التي نشرت إشعاعاتهم.

ومجلة أبولو تعد وثيقة فنية تاريخية فكرية لهذه الحركة، التي لم تعمّر طويلاً، لكنها شعريًا كانت أكثر تأثيرًا من حركة الديوان التي عاقتها عن النمو الشعري هيمنة العقاد مُنظِّرًا وقائدًا، وارتبطت إنجازاتها بالنقد أكثر مما ارتبطت بالشعر، وغرَّبت عنها عبدالرحمن شكري الذي ينسجم شعره مع شعر الجيل الثاني لحركة أبولو.

وبرز دور الشاعر بوصفه فنانًا في حركة أبولو، كما برزت أهمية التجربة النفسية والوجدانية في عملية الإبداع الشعري لا محاكاة نماذج القدماء. وتحوّلت قضايا الشعر من قضايا المجتمع إلى قضايا الذات، واستكشف بعض شعراء الجماعة لغة شعرية جديدة متماسكة أكثر صفاءً ونقاءً من شعر التقليديين وأغراضهم الشعرية الموروثة.

ومن أبرز ما دعو إليه ومثل توجههم فى الشعر :

1 - الثورة على التقليد والدعوة الى ظهور شخصية الشاعر واضحة في شعره .

2 - البساطة في التعبير سواء في اللفظ أو في المعنى أو في الخيال .

3 - الاتجاه الى الشعر الغنائي والوجداني والرجوع بالنفس والذات الى ذلك .

4 - الاهتما بوحدة القصيدة العضوية وانسجام الموسيقى والايقاع فيها .

5 - التغني بالطبيعة وبالريف الساحر ووصفها في شعرهم . .

مدرسة المهجر

بدأ آلاف المهاجرين العرب من الشام (سوريا ولبنان وفلسطين) مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي رحلتهم الطويلة إلى بلاد المهجر (أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية) ؛ لأسباب اقتصادية وسياسية في المقام الأول. فقد كانت بلاد الشام ولاية عثمانية تتعرض لما تتعرض له الولايات العربية الأخرى تحت الحكم التركي من تعسّف الحكّام وسوء الإدارة. وأما من كانوا يعارضون سياسة التتريك العثمانية ، ويجاهدون للإبقاء على الهوية العربية ، فنصيبهم الاضطهاد والمعتقلات.

وقد ازدادت الأوضاع السياسية سوءًا عندما قرَّرت الدول الأوروبية الكبرى مواجهة الدولة العثمانية ، واقتسام أملاكها شيئًا فشيئًا ، فانحازت كل دولة إلى فرقة أو طائفة على حساب أمن الشام واستقراره . فاشتعلت الفتن الطائفية والدينية وحدثت مذابح كثيرة ، وساءت الأحوال الاقتصادية في بلاد كثيرة السكان ضيّقة المساحة ، وهلكت المحاصيل الزراعية بالأوبئة والحشرات ، إضافة إلى ارتفاع الضرائب المفروضة على المزارعين وأصحاب المتاجر الصغيرة. وهكذا فكر عدد كبير من السكان بالهجرة، وتطلعت أبصارهم إلى الغرب وإلى الأمريكتين بخاصة، فقد سمعوا عنها وعما تتمتع به من ثراء وحضارة وحرية ، وذلك من خلال جمعيات التنصير ومدارسه التي تعلم فيها بعض منهم . وقد شجعهم ذلك على الهجرة عن بلادهم وأهليهم ، علهم يطمئنون على أرواحهم وأنفسهم ويصيبون شيئًا من الثراء في جو يسوده الأمان والحرية والرخاء.

انقسمت قوافل المهاجرين إلى العالم الجديد إلى قسمين؛ قسم قصد الولايات المتحدة الأمريكية واستقر في الولايات الشرقية والشمالية الشرقية منها، وتوجه القسم الآخر إلى أمريكا الجنوبية وبخاصة البرازيل والأرجنتين والمكسيك.

وجد المهاجرون عناءً وتعبًا ، فلم يكن الحصول على لقمة العيش سهلاً، كما ظنوه وكما زُيّن لهم، ولكنهم وجدوا في بيئتهم الجديدة من الحرية ما ساعدهم على ممارسة إبداعهم الأدبي، كما أن شعورهم بالغربة وحنينهم إلى الوطن البعيد، وخوفهم على لغتهم وهويتهم العربية من الضياع ، في مجتمعات يبدو كل شيء فيها غريبًا عنهم ، جعلهم يلتفون حول بعضهم بعضًا، ودفعهم إلى تأسيس الجمعيات والأندية والصحف والمجلات ؛ يلتقون فيها ويمارسون من خلالها أنشطتهم ، وظهر من بينهم الشعراء والأدباء الذين نشأت بهم مدرسة عربية أدبية مهمة هناك، سميت بمدرسة المهجر، أسهمت مساهمة مقدرة في نهضة الأدب العربي الحديث. وقد انقسمت مدرسة المهجر إلى مدرستين هما:

الرابطة القلمية إحدى الجمعيات الأدبية التي أسسها مهاجرو الشام في أمريكا الشمالية في نيويورك (1920م) ، وكان الشاعر جبران خليل جبران، وراء فكرة تأسيسها، فترأسها وأصبح أبرز أعضائها. وقد ضمّت الرابطة إلى جانب جبران كلاً من الأدباء: ندرة حداد، وعبد المسيح حداد، ونسيب عريضة، ورشيد أيوب، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، ووليم كاتسفليس، ووديع باحوط، وإيليا عطاء الله.

استمر نشاط الرابطة الأدبي عشرة أعوام، وكان أعضاؤها ينشرون نتاجهم الأدبي في مجلة الفنون التي أسَّسها نسيب عريضة، ثم في مجلة السائح لعبد المسيح حداد. وقد توقف هذا النشاط بوفاة جبران وتَفَرُّقِ أعضائها؛ إما بالوفاة وإمَّا بالعودة إلى الوطن.

كان هدف الرابطة القلمية هو بث روح التجديد في الأدب العربي شعرًا ونثرًا، ومحاربة التقليد، وتعميق صلة الأدب بالحياة وجعل التجربة الكتابية تنفتح على آفاق أوسع مما كانت تدور حول فلكه من النماذج القديمة في الأدب العربي.

ويبدو أن أدباء الرابطة القلمية قد حققوا الكثير من أهدافهم، وقد ساعدهم على ذلك ما كان يجمع بين أعضائها من تآلف وتشابه في الميول والاهتمامات، إضافة إلى المناخ الحر الذي كانوا يتنفسون أريجه، وما كان يعج به من أحدث التيارات الفكرية والاتجاهات الأدبية آنذاك.

العصبة الأندلسية تأسست عام 1932م في ساو باولو بالبرازيل ، ولعل السبب في هذه التسمية هو الجو الأسباني الذي يطبع الحياة العامة في أمريكا الجنوبية ، وكأنه قد أثار كَوَامنَ الشجن في نفوس هؤلاء المهاجرين وأعادهم إلى ذكريات العرب أيام مجدهم بالأندلس .

تبنَّى الشاعر شكرالله الجرّ فكرة التأسيس، فاجتمع عدد من الشعراء والمهتمين في منزل ميشيل المعلوف لهذا الغرض، وحضر الاجتماع الأعضاء المؤسسون وهم: شكرالله الجر، ميشيل المعلوف، نظير زيتون، حبيب مسعود، إسكندر كرباح، نصر سمعان، داود شكور، يوسف البعيني، حسني غراب، يوسف أسعد غانم، أنطون سليم سعد، ثم انضم إليهم فيما بعد عدد من الشعراء والكتاب.

وتولى رئاستها ميشيل المعلوف. وظل أعضاؤها ينشرون إنتاجهم الأدبي في مجلة الأندلس الجديدة لصاحبها شكرالله الجر لمدة عام، ثم صدر العدد الأول من مجلة العصبة الأندلسية، عام 1934م، وتولى حبيب مسعود رئاسة تحريرها.

وقد استمرت هذه المجلة في الصدور حتى عام 1960م، وتخلل ذلك فترة انقطاع من عام 1941م إلى عام 1947م.

لا تختلف أهداف إنشاء العصبة الأندلسية عن أهداف الرابطة القلمية كثيرًا، فهناك رغبة مشتركة في الحفاظ على اللغة العربية، وبث روح التآخي والتآزر بين الأدباء في المهجر، وجمع شملهم، ورعايتهم، وتسهيل نشر إنتاجهم في المجلة أو من خلال المجموعات والدواوين الشعرية ، وإقامة جسر حي بين هذا الأدب ونظيره في الوطن العربي الكبير، خصوصًا بعد توقف نشاط الرابطة القلمية.

غير أن تواضع البيئة الثقافية التي عاش فيها أدباء المهجر الجنوبي وعدم وجود شخصية مثل شخصية جبران بينهم، ووجود تباين في ثقافة أعضائها ونزعاتهم واهتماماتهم وانتماءاتهم الفكرية والوطنية، وتبني سياسة مرنة في النشر في المجلة ؛ جعل أدب المهجر الجنوبي، فيما عدا استثناءات قليلة، أدبًا تقليديًا مقارنة بأدب المهجر الشمالي، وقد عاب أدباء الشمال هذه التقليدية على أدباء الجنوب.

وأيًا كان الحال ، فإن الأدب العربي في المهجر الشمالي والجنوبي، بثرائه، واتساع آفاقه؛ نتيجة تفرد تجربته وظروف مُبْدِعِيهِ، يظل جزءًا مهمًّا وفاعلاً في دائرة الإبداع الأدبي المعاصر.

ومن أبرز الخصائص والسمات التي برزت في شعرهم :

1 - واقعيتهم في التعبير عن الحياة وتصوير الحياة كما هي .

2 - التحرر في اللغة والصياغة تحررا كاملاً .

3نسج قصائدهم على بحور خفيفة وجديدة وخصوصا بحور الموشحات الأندلسية كما اخترعو اوزاناً جديدة وظهر عندهم ما يسمى الشعر المنثور !!

4- الاهتمام بالرمز كتأثر واضح بالفلسفة الغربية ونعني بالرمز (الإشارة بالمحسوس الى فكرة معينة في ذهن الأديب لأهداف منها إثارة الشعور وتحريك الذهن والتشويق)

" مدرسة الابتداع " الرومانسية

وهي ثمرة اتصال العرب بالعالم الغربي, وظهرت لتكون تعبيرا صادقا عن الذاتية , والوجدان , والشخصية الفنية المستقلة , ورفضها للنهج التقليدي السائد في مدرسة الإحياء الكلاسيكية و أكثار شعراء مدرسة الإحياء من الالتفات إلى القديم ، ومحاكاته ومعارضته و انصراف الشاعر عن التعبير عن نفسه و تجربته .

و يعد خليل مطران رائد الرومانسية في الوطن العربي ، ولد في لبنان و استقر في مصر سنة1892، ونشر فيها قصائده ومقالاته في النقد سنة 1900 وظهر فيها مذهبه الشعري الذي شرح مبادئه الأساسية في مقدمة ديوانه سنة1908 مؤكدا على أهمية النظرة إلى القصيدة في جملتها لا في أبياتها منفردة كما لدى شعراء مدرسة الإحياء، و هو بذلك متأثر بالرومانسية الفرنسية .

ومن روادها : مطران –أبو القاسم ألشابي –إيليا أبي ماضي –عمر أبي ريشه –فهد العسكر.

ومن أسباب اتجاه مطران إلى الرومانسية نشأته في ربوع لبنان بما فيها من سحر و جمال و تأثره بالشعراء الرومانسيين الفرنسيين وبالثقافة الفرنسية بصفة عامة و استعداده الخاص وعواطفه الرقيقة وميله إلى تحليل العواطف الإنسانية و اهتمامه بالنقد الأدبي مما دفعه إلى تطبيق آرائه في شعره .

ومن ملامح مدرس الرومانسية :

1. الفرار من الواقع , واللجوء للطبيعة ومناجاتها والتفاعل معها واستشراف عالم مثالي.

2. تمتاز الأفكار لدى شعراءها بالأصالة والتجديد والتحليق في عالم الفلسفة والعمق الوجداني.

3. ظهور ذاتية الشاعر.

4. يجنحون إلى الخيال إلى حد بعيد فالشعر عندهم لغة العاطفة والوجدان والخيال المحلق وخيالهم الجزئي فيه إبداع وطرافة.

5. تمتاز هذه المدرسة بالصور الشعرية الممتدة.

6. التعبير يمتاز بالظلال والإيحاء ولفظه حيه نابضة فيها رقه وعذوبة, كما يبدو التساهل اللغوي عند بعض شعراءهم وبخاصة شعراء المهجر.

7. الوحدة العضوية بارزة في القصيدة, حيث تسود وحدة المقطع لا وحدة البيت ووحدة الجو النفسي للقصيدة متناسقة مع مواقفها.

8. لا يلتزم كثير من شعراءها بوحدة الوزن والقافية , فقد تتنوع القافية بتنوع المقاطع وقد يلتزمون بنوع التفعيلة دون الالتزام بوحدة عددها.

مدرسة الشعر الجديد (الواقعية)

ظلت الرومانسية مسيطرة على الشعر العربي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945 م ، حتى جدّت (ظهرت) على حياتنا العربية عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ، خففت من اتجاه الشعراء إلى الرومانسية ووجهتهم وجهة واقعية ، و تعبيراً عن فكرهم المنطلق بدءوا في تحرير الشعر من وحدة البحر ووحدة القافية في القصيدة ، ومن المساواة بين شطري البيت وألغوا نظام الشطرين وعدد التفعيلات في كل بيت.

و مدرسة الشعر الجديد هي طريقة التعبير عن نفسية الإنسان المعاصر , وقضاياه , ونزوعاته , وطموحه , وآماله , وقد ظهرت لعوامل متعددة منها الرد على المدرسة الابتداعية " الرومانسية " الممعنة في الهروب من الواقع إلى الطبيعة والى عوالم مثالية.

و تنسب ريادة هذه المدرسة للشاعرة العراقية (نازك الملائكة) عندما كتبت قصيدتها عن (الكوليرا) عند زيارتها لمصر سنة 1947 .

و في سنة 1949 كتبت مقدمة ديوانها (شظايا و رماد) و فيه تحدثت عن هذا اللون من الشعر أكدت ريادتها بكتابة كتابها (قضايا الشعر العربي) سنة 1962.

ومن أهم الشعراء (الجيل الأول) :

من العراق : بدر شاكر السياب / عبد الوهاب البياتي .

من مصر : صلاح عبد الصبور / أحمد عبد المعطي حجازي / عبد الرحمن الشرقاوي .

من لبنان : خليل حاوي / علي أحمد سعيد .

من فلسطين : فدوي طوقان / كمال بدوي .

من سوريا : نزار قباني / مصطفي بدوي .

من السودان : محمد الفيتوري .

ومن أهم الشعراء (الجيل الثاني) :

من مصر : ملك عبد العزيز / محمد عفيفي / فاروق شوشه / محمد إبراهيم أبو سنة / أمل دنقل / فاروق جويده .

من الكويت : محمد الفايز .

من فلسطين : محمود درويش / سميح القاسم .

من سوريا : سليمان العيسى .

ومن ملامح مدرسة الواقعية :

1. الإنسان فيها جوهر التجربة , والإنسان بمعاناته وحياته اليومية وقضاياه النفسية والاجتماعية والسياسية.

2. الجنوح إلى الأسطورة, والرمز, والتراث الشعبي, والإشارات التاريخية.

3. تأثره بروافد مسيحية وصوفية ووثنيه وابتداعية " رومانسية ".

4. تعرية الزيف الاجتماعي والثورة على التخلف.

5. الوحدة العضوية مكتملة, فالقصيدة بناء شعوري متكامل يبدأ من نقطه بعينها ثم يأخذ بالنمو العضوي حتى يكتمل.

6. قد يسير على وتيرة واحدة في الوزن والقافية, أو على نظام المقطوعات وشعر التفعيلة, أو قد لا يسير على أي نمط محدد.

7. ينقسم لقسمين :

أ. شعر واضح : يتحدث فيه الشاعر ببساطه وعفوية ولغة تقترب من لغة التخاطب اليومي.

ب. شعر سريالي"غير واضح " : ويتميز بالغموض, والإغراق بالإبهام والرمز والأسطورة ويستعصي الكثير منه على التحليل والتقويم والنقد بمقاييسنا المألوفة.. .